

نحن والمجتمع



مشاركة مليونية متوقعة
بمراسم ذكرى رحيل
الامام الخميني (قدس)

توقع رئيس شرطة المرور الايرانية العميد " سيدكمال هاديان فر" مشاركة ١,٥ مليون شخص بمراسم الذكرى السنوية لرحيل مؤسس الجمهورية الاسلامية الامام الخميني (رض) المصادف ٤ يونيو/ حزيران ٢٠٢٢.

وأكد المسؤول أن شرطة المرور قامت بالتحضيرات اللازمة للمشاركة المليونية المزمعة. الجدير بالذكر أن الامام الخميني التحق بالرفيق الاعلى في يوم ٤ حزيران عام ١٩٨٩ بعدما قضى عمره الشريف في تهذيب النفس وتربية علماء كبار أمثال الشهداء الشيخ مرتضى مطهري والسيد محمد بهشتي ومحمد مفتح وغيرهم من كبار الشخصيات العلمية في ايران والعالم الاسلاي.



إحياء يوم «البنات»
الوطني في إيران براثة
فلسطينية

الإسلام جاء بروايات كثيرة عن مكانة البنات في الإسلام على لسان النبي الأعظم (ص) والأئمة الطاهريين(ع) حيث قال عنها النبي(ص): «نِعَمَ الْوَلَدُ الْبَنَاتُ مُطْلَقَاتٌ مُجْتَزَّاتٌ مُؤَمَّنَاتٌ مُتَزَكَّاتٌ مُقْلَّيَاتٌ».

وقال عنها الإمام جعفر الصادق (عليه السلام): البنات حسنات والبنون نعم، والحسنات يثاب عليها والنعم مسؤول عنها. وورد عن النبي (ص): من كانت له ابنة فأدبها وأحسن أدبها، وعلمها فأحسن تعليمها، فأوسع عليها من نعم الله التي أسبغ عليه كانت له منعة وسترا من النار.

إحياء ذكرى الشهيدة "ميار عزالدين"

جاء إحياء ذكرى الشهيدة الفلسطينية "ميار عزالدين" متزامنا مع الذكرى السنوية لمولد السيدة فاطمة المعصومة (ع) وتكرم المدارس الايرانية، جميع الطالبات وتحفل بهذه المناسبة وفي السياق ذاته قامت مجموعة من الناشطات الايرانيات واللبنانيات بإقامة حفلة رائعة في محافظة همدان والتي تقع في محافظة همدان وبالإضافة الى أنشطة مفرحة لاحياء ذكرى الشهيدة ميار والتي أستشهدت مع أخيها في القصف الإسرائيلي المجرم قبل مايقارب أسبوعين في معركة "نار الأحرار".

وكانت ميار وشقيقتها علي من بين ٤ أطفال و٦ نساء قُتلوا غدراً وهم نيام، عندما هاجمت طائرات الاحتلال الإسرائيلي بصواريخها منازل سكنية في قطاع غزة ليرتقي ١٣ شهيداً بينهم ٣ من كبار قادة سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، واستشهد مساء فلسطينيان آخران لتبلغ حصيلة الثلاثة الحزين ١٥ شهيداً.



الجفاف يجبر آلاف العراقيين على الهجرة ويتركهم بلا عمل

"أرضك عرضك"، هذه هي الوصية الشهيرة للأجداد التي كنا نسمعها بعد كل جلسة وعظ وتوجيه. فمن منا لا يتحدر من تلك المناطق التي اشتهرت بسوادها، لكثافة غابات النخيل، والتي عُرف العراق بسببها «بأرض السواد". لم يكن النخيل هو فقط ما تشتهر به أرض الرافدين بل لك أن تزرع ما شئت فكل ما يقع على الأرض ينبت. حتى إنني أتذكر كلام أحد الصحفيين العراقيين والذي كان يعمل في الكويت لسنوات عديدة، بأن كبار السن فيها حين يمدحون الحياة ويأن الخير فيها وفير يقولون "الدنيا بصرة"!والبصرة الواقعة في أقصى الجنوب العراقي واحدة من أشهر المحافظات في الزراعة.

تغيرت الحال الآن بعد موجة الجفاف التي ضربت العراق منذ أكثر من ثلاث سنوات وانحباس السماء عن مطرها بسبب التغيرات المناخية حيث يعد العراق خامس بلد في قائمة البلدان العشرة الأكثر تأثراً. عطش الأرض أصاب عشرات الالاف من سكان البلد وهي نسبة العاملين بالزراعة فيه. تغير وضعهم رأساً على عقب فهم لا يملكون مهناً أخرى يستطيعون العمل بها غير الزراعة وتربية الحيوانات. يتحدر من تلك المناطق التي اشتهرت بسوادها، لكثافة غابات النخيل، والتي نزع كل سكانها بعد أن جفّت روافدها التي يعتمد عليها أهالي القرية في الزراعة وسقي مواشيهم.. توزعوا في عدة مدن بحثاً عن فرص عمل جديدة.

النزوح من القرى بسبب الجفاف

يقول أحمد سوادى رئيس الجمعيات الفلاحية في العراق: «إن هذه القرية ليست الوحيدة بل هناك عشرات القرى الممتدة في وسط وجنوب العراق التي نزح أهلها عنها وهي المناطق الأكثر تضرراً من الجفاف وشح المياه. هذه القرى تعتمد على مياه الأنهر فقط ولا تستفيد من حفر الآبار لأنها تكون مالحة وغير صالحة لا للشرب ولا للسقي في أغلب الأحيان وهذه من خصائص الأراضي الرسوبية».

وبما يخصّ النزوح إلى المدينة يؤكد سوادى بأنّ: «الفلاحين همّهم الأول هو إيجاد متطلبات الحياة الأساسية بالدرجة الأولى كسكن لائق وتوفر مياه

وكان خياراً لا بدّ منه للمزارعين الهارين من العطش. هذه المعطيات غيّرت الخريطة الزراعية التي كانت تمتد إلى نحو ٥٠ كيلومتراً على جانبي دجلة والفرات تتفاقم ظاهرة نزوح الفلاحين مع غياب الحلول الناجعة. الدكتور زين العابدين الشبلي المختص بالجغرافيا السكانية أكد: "بأنّ العام ٢٠٢٢ شهد نزوح ٣٥ ألف نسمة من الريف إلى مناطق متفرقة في البلاد.

ومنذ أن بدأت أزمة الجفاف خسر ما يقارب من ١٥٠ ألف شخص عملهم في القطاع الزراعي. فالعراق يحتوي على أكثر من ٢٣ مليون دونم صالح للزراعة لكن ما زُرِع في الموسم الماضي يمثل ٠,٦ ٪ فقط من هذه المساحة».

هذا النزوح زاد من عدد المساكن العشوائية التي تفتقر إلى أبسط الخدمات، فالتقديرات تشير إلى وجود ٤ آلاف منطقة عشوائية بعموم العراق. أغلب هذه العشوائيات ابتلعت الأراضي الزراعية التي خرجت عن الخدمة، فقد بادر أصحابها إلى تقطيعها وبيعها خصوصاً تلك القريبة من مراكز المدن والشوارع الرئيسية

تغيّر حال العراق
بعد موجة الجفاف
التي ضربت البلاد
منذ أكثر من ثلاث
سنوات وانحباس
السماء عن مطرها
بسبب التغيرات
المناخية.

على تقديم منهج تعليمي جديد لطبقتها في المراحل التعليمية المختلفة؛ بهدف تغيير النظرة المألوفة عن «إسرائيل» من دولة محتلة لأرض عربية إلى دولة صديقة، وكلّ ذلك بهدف التطبيع الشعبي، وكما صرح أحد المسؤولين في دول الخليج الفارسي: "نريد أن يشعر الشعب الإسرائيلي بالانتماء، يشعر بالأمن والأمان، يشعر بأنه مكون طبيعي من مكونات المنطقة، ويشعر بأنّ له قبولاً". وقد شهدت المناهج التعليمية في مصر تغييرات جوهرية في طبيعة العلاقة مع الكيان الصهيوني، واستبدلت الأردن عام ٢٠١٤ اسم فلسطين بـ «إسرائيل» في بعض مناهج التعليم الخاصة بها قبل أن تقوم بسحبها، وفي الجزائر أثار استبدال اسم فلسطين بـ«إسرائيل» في كتاب الجغرافيا للمرحلة المتوسطة، ضجة عارمة و غضباً شعبياً على هذا الأمر، رغم الموقف الرسمي الجزائري المشرف ضد التطبيع.

في الواقع فإنّ هذه الدول بتغييرها لمناهجها الدراسية تكون قد ساهمت في إنجاح واحدة من أهم المحاولات الإسرائيلية المستمرة لاختراق الأجيال الجديدة من الشعوب العربية، ولكن السؤال هو:

خنوعاً تضع عنه البوصلة، وهو ما فكرت فيه إسرائيل منذ فترة؛ ففي عام ٢٠١٨ دعت دراسة صادرة عن «مركز أبحاث الأمن القومي» الإسرائيلي إلى إحداث تحوّل جذري في مناهج التعليم والثقيف في العالم العربي، لضمان تغيير مواقف الرأي العام تجاه إسرائيل، ما «يسهل» على الحكام العرب اتخاذ قرارات بالتطبيع العلني معها. وحسب الدراسة، التي أعدّها موشيه يعلون وزير الحرب السابق، والباحثة ليثا فريدمان، فإنه على الرغم من تعاطف مظاهر التعاون السري وتعدد أنماط الشراكات بين تل أبيب والدول العربية، فإنّ أنظمة الحكم العربية تعي في المقابل عمق واتساع معارضة الرأي العام العربي للتطبيع مع إسرائيل، ما يقلص من قدرتها على نقل العلاقة مع تل أبيب من الإطار السري إلى العلني. ولم تغفل الدراسة إلى الإشارة إلى «أنه حتى نظاما الحكم في مصر والأردن، المرتبطان بعلاقات أمنية واستخبارية وعسكرية قوية مع إسرائيل، فإنهما يحرصان على عدم الإفصاح عن هذه العلاقات» وذلك خوفاً من المعارضة الشعبية العربية ضد التطبيع.

ويبدو أن إسرائيل نجحت حتى الآن في تغيير مناهج بعض الدول العربية التي أعلنت ذلك رسميًا، والأخرى التي غيرت مناهجها في هدوء دون إعلان؛ فبعد اتفاقيات التطبيع مع بعض الدول العربية عملت هذه الدول



تغيير المناهج التعليمية
لتمرير التطبيع

شدد على أنّ "الدين الإسلامي وثوابته غير قابل للمساس به، وواجب الجميع احترامه وحياميته»، فهناك من أثنى على الموقف الذي أبداه ولي العهد البحريني، إلا أنهم رأوا أنّ المشكلة- حسب تعبيرهم- «ليست في تغيير المناهج بل في التطبيع مع الكيان الصهيوني من الأساس". الاختراق الإسرائيلي للأوطان العربية لم يعد خافياً. وإذا كانت الشعوب العربية ترفض التطبيع، فإنّ أخطر أنواع الاختراقات يكمن الآن في تغيير المناهج، لأنّ ذلك سوف ينشئ جيلا

بمملكة البحرين بيانًا قالوا فيه: إنهم «تبلغوا ببالغ الأسى والحزن على ما أقدمت عليه وزارة التربية والتعليم من تغييرات مشبوهة في عدد من المناهج الدراسية المقررة في المدارس الحكومية»، واعتبر العلماء أنّ ذلك يُعدّ «مساسًا جسيمًا غير مسبوق بثوابتنا وقيمتنا وانتمائنا، وتغييبًا واضحًا لقضيّة المسجد الأقصى المبارك أولى القبلتين وثالث المسجدين، وهو أمرٌ مرفوضٌ لدينا رفضًا قاطعًا جملةً وتفصيلاً من أيّ جهة كان». وإذا كان الأمير سلمان قد

لاحلول ولغاية الآن لم تقدّم الحكومة العراقية حلولاً تضع حدًا لهذه المشاكل بل راحت تحذر من صيف قاتط يفاقم من الأزمة. ففي ال٢٩ من نيسان/أبريل ٢٠٢٣ صرّح وزير الموارد المائية عون ذياب بأنّ «الخزين المائي في العراق لن يكفي لهذا العام، والزراعة في الصيف الحالي مجازفة قد تؤثر حتى الموسم الشتوي المقبل".

في المقابل تسعى حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني إلى إيجاد بديل عن الزراعة بالطرق التقليدية عبر التشجيع على استغلال المياه الجوفية في البوادي وأطراف المدن الصحراوية واستعمال طرق الري الحديثة بالمرشّات المحورية.

هذه الطرق وإن كانت هروباً من مشاكل قلة المياه إلا أنها لم تحل مشكلة الفلاحين لكون الآبار في هذه المناطق بعيدة عن سطح الأرض وبالتالي فإن كلف حفرها عالية جداً، إضافة إلى أن الأرض تحتاج إلى منظومات طاقة شمسية تشغل المرشّات المحورية وتدفع المياه. ولم يحصل الفلاح على أي مساعدات مادية من الحكومة للعمل بهذه الطريقة.

وللخروج بأقلّ الخسائر يقول المستشار في شؤون المياه في مجلس النواب السابق عادل المختار: «إنّ الخطة الزراعية يجب أن لا تتعدّى ١٠ مليارات متر مكعب من المياه لكون الخزين المائي منخفضاً لدرجة لم يصل إليها البلد منذ ثلاثينيات القرن الماضي، وإنّ الأمطار التي سقطت على البلاد في بداية ٢٠٢٣ كانت بحدود ٦ مليارات متر مكعب استفدنا منها في ري الأراضي المزروعة في الوسط والجنوب وخزناً بعضها في السدود في المناطق من سامراء وصولاً إلى شمال العراق لكون هذه المناطق تحوي سدوداً وبحيرات مائية".

ويضيف المختار: «أما الفلاحون فعلى الحكومة إيجاد حلول أخرى لهم تتمثّل بدعم التربية الحيوانية مثلاً أو تسهيل إعطائهم قروضاً من دون فوائد وتبسيط إجراءات منحهم أراضي البادية لاستغلال المياه الجوفية عبر حفر الآبار الارتوازية.

وقد أجرى العراق حوارات مكثّفة مع دول تتشاطأ معه في الأنهر أو مع دول المنبع، أبرزها تركيا لكون دجلة والفرات ينبعان منها من أجل زيادة الإطلاقات المائية وتقسام الضرر لأن مصيراً مجهولاً يواجه البلد برنته.

ما مدى نجاح هذا التغيير في عقليات الجيل الجديد مستقبلاً؟ يرى عمر جعارة الباحث والخبير في الشأن الإسرائيلي «أنّ السلطات المصرية سبقت دول التطبيع الحديثة في ذلك، ولكن الطلبة بعد ما كبروا لم يتأثروا بشكل كبير، وغبّروا من نظرتهم حول إسرائيل». المفارقة أننا في الوقت الذي نرى فيه تساقب العرب لتغيير مناهجهم الدراسية وتغيير خطابهم الديني والثقافي تجاه إسرائيل، فإننا لم نقرأ عن أية نية لدى الجهات الإسرائيلية لتغيير أيّ من المناهج الدراسية الخاصة بالمدارس بعد الاتفاقيات «الإبراهيمية»؛ فهذه المناهج تحمل مواد تعليمية تحريضية وعدائية تجاه الفلسطينيين والعرب بشكل عام، حيث يعتبر الإسرائيليون في مناهجهم أنّ «العرب محتلون للأرض، والفتح العربي ما هو إلا غزو تاريخي»، كما أنّ هذه المناهج تزرع أفكاراً لدى طلبتها بأنّ «العرب بدو رحل، جاؤوا إلى فلسطين على أنهم غزاة، وهدموا حضارة اليهود وعمرانهم». ومع ذلك لا نجد أحداً ينتقد المناهج الصهيونية، ولكننا رأينا كيف سعت أمريكاجاهدة لتغيير المناهج الفلسطينية.